(179) بحرف واحد، وأمر بإحراق بقية المصاحف التي كانت على غيره من الحروف الستة. واختار هذا الوجه الطبري (1) وجماعة. وذكر القرطبي أنه مختار أكثر أهل العلم (2). وكذلك قال أبو عمرو بن عبد البر (3). واستدلوا على ذلك برواية ابن أبي بكرة، وأبي داود، وغيرهما مما تقدم. وبرواية يونس بإسناده عن ابن شهاب. قال: " أخبرني سعيد بن المسيب أن الذي ذكر ا تعالى ذكره: " إنما يعلمه بشر 16: 103 ". إنما افتتن أنه كان يكتب الوحي، فكان يملي عليه رسول ا ـ (صلى ا عليه واله وسلم) ـ سميع عليم، أوعزيز حكيم، وغير ذلك من خواتم الآي، ثم يشتغل عنه رسول ا ـ (صلى ا عليه واله وسلم) ـ وهو على الوحي، فيستفهم رسول ا ـ (صلى ا عليه واله وسلم) ـ فيقول: " أعزيز حكيم، أو سميع عليم، أو عزيز عليم "؟ فيقول له رسول ا ـ (صلى ا عليه واله وسلم) ـ أي ذلك كتبت فهو كذلك، ففتنه ذلك. فقال: إن محمدا أوكل ذلك إلي فاكتب ما شئت ". واستدلوا أيضا بقراءة أنس " إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأصوب قيلا " فقال له بعض القوم: يا أبا حمزة إنما هي " وأقوم " فقال: " أقوم، وأصوب، وأهدى واحد ". وبقراءة ابن مسعود " إن كانت إلا زقية واحدة " (4).

---

(1) تفسير الطبري ج 1 ص 15. (2) تفسير القرطبي ج 1 ص 42. (3) التبيان ص 39. (4) تفسير الطبري ج 1 ص 18. (*)